AL-ILM Journal

Volume 6, Issue 1

ISSN (Print): 2618-1134
ISSN (Electronic): 2618-1142

Issue: https://www.gcwus.edu.pk/al-ilm/
URL: https://www.gcwus.edu.pk/al-ilm/

Title جماليات التشبيه التمثيلي في القرآن الكريم و أثرها في التفسير(دراسة تفسيرية نماذجية)

Author (s): Dr. Syed Asif Mahmood
Muhammad Naeem Ameer Haider

Received on: 20 December, 2021
Accepted on: 05 June, 2022

Published on: 10 June, 2022
Citation: English Names of Authors, "Jmāliyātul Tashbih al-Tamthili fil Qur'an al-Karim wa Athruha fil Tafsīr (Dirasah Tafsīriya Namūḏajiyya", AL-ILM 6 no 1(2022):340-356
Publisher: Institute of Arabic & Islamic Studies, Govt. College Women University, Sialkot

جماليات التشبيه التمثيلي في القرآن الكريم و أثرها في التفسير(دراسة تفسيرية نماذجية)

الدكتورسيد آصف محمود*

محمد نعيم بن أمير حيدر**

Abstract

This research aims to extract the aesthetics of AlTashbih AlTamsili from the Holy Quran, and what is its effect on the exegesis, by mentioning the most prominent examples through inductive and analytical methods. The research included the definition of "AlTashbih AlTamsili", its importance, its results, its impact, its analysis and its beauty, especially what was related to the interpretation of the noble verses of the Holy Quran. The study found a number of results, the most important of which is that "AlTashbih AlTamsili" is one of the most prominent aspects of the miracle of the Holy Qur'an, and with regard to the general public it is easy to understand. But in the field of research, it is vague and subtle for the researchers, and it cannot be perceived except through thinking, contemplation and delving into the Holy Qur'an. And Allah SWT reminds people to this aspect repeatedly in His glorious Quran.

Key words: Aesthetics of AlTashbih, AlTamsili, Effect of AlTashbih, Types of miracles, The Holy Qur'an.

المقدمة :

يهدف هذا البحث إلى استخراج "جماليات التشبيه التمثيلي" من خلال القرآن الكريم، وما أثرها في التفسير؟ مع ذكر أبرز الأمثلة بالمنهج الاستقرآئي والتحليلي، واحتوى البحث على تعريف التشبيه التمثيلي وعن أهميته ونتائجه وعن أثره، وتحليله وجماله، لاسيما ماكان له صلة بتفسير الآيات الكريمة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها أن التشبيه التمثيلي من أبرز وجه من وجوه الإعجاز القرآن الكريم، وبنسبة عامة الناس هي سهل للذكر والفهم؛ ولكن في مجال التحقيق هي غامضة ودقيقة للعلمآء المحقيقين والباحثين، ولا يمكن إدراكه إلا بالفكر والتدبر والخوض في القرآن الكريم، وإليه يدعو الله سبحانه وتعالى مرار في كلامه المجيد.

لاشــك أن القرآن الكريم منبع العلوم وأشــرف الكتب الســماوية ، فالحديث عن " التشــبيه التمثيلي " التي وقعت في القرآن الكريم يعتبر من الأهمية لكونه متعلقا بكتاب الله عز وجل ،

---

*محاضر بقسم التفسير وعلوم القرآن، كليه أصول الدين، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد–باكستان

**طالب الدكتوراه بقسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد–باكستان

من ثم عزمنا على جمع بعض التشـــبيهات التمثيلية الواردة في القرآن الكريم فبالله نســـتعين ونطلب منه السداد والصواب.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

ومن المعلوم قطعـاً أن القرآن الكريم كتـاب معجز، فـأســلوب القرآن أســلوب فـائق على الأسـاليب كلها ، أعجز هذا الأسـلوب فصحاءالعرب وبلغاءهم و أوصلهم إلى هذا القول "والله ما هذا كلام البشـــر" وهذا الموضـــوع الذي اخترناه أي "جماليات التشـــبيه التمثيلي في القرآن الكريم و أثرها في التفسـير" موضـوع متسـع لأن القرآن الكريم احتوى على كثير من التشـبيهات التمثيلية وركزنا على التشبيه التمثيلي فقط وأسباب اختيار هذا الموضوع فيما يلي ـ

- إبراز وجه من وجوه الإعجاز القرآني من خلال التشبيه التمثيلي ـ
- بيان مدى ارتباط تفسير القرآن الكريم بالتشبيه التمثيلي ـ
- ما أثر التشبيه التمثيلي في القرآن الكريم؟

أسئلة البحث:

- كيف تدل التشبيه التمثيلي على إبراز بلاغة القرآن من خلال التشبيهات القرآنية؟
- مادور التشبيه التمثيلي في إبراز جمال القرآن؟

والبحث محتوي على ثلاثة مباحث وخاتمة بالترتيب الآتى :

المبحث الأول: (التشبيه) وفيه مطلبان :1- معنى التشبيه لغة واصطلاحا 2- تعريف التشبيه التمثيلي

المبحث الثاني : (التشبيه التمثيلي) وفيه مطلبان :1-جماليات التشبيه التمثيلي 2- إعجاز القرآن بالتشبيه التمثيلي

المبحث الثالث: (التشبيه التمثيلي في القرآن الكريم وأثره في التفسير)(دراسة تفسيرية نماذجية) وفيه سبعة نماذج. الخاتمة : وفيها خلاصة البحث و أهم النتائج والتوصيات ـ

المبحث الأول: (التشبيه) وفيه مطلبان :

المطلب الأول : معنى التشبيه لغة واصطلاحا

التشبيه لغة : هو مصدرمن باب التفعيل بتشديد العين الذي هو علامة هذا الباب ـ معناه التمثيل في اللغة يقال شبهت هذا بهذا تشبيها مثلته به، من هذا المادة الشبه والشبه والشبيه بمعني المثل والجمع أشـباه اتضـح من هذا أن التشـبيه والشـبه عند اللغويين بمعني واحد لا فرق بينهما في أصل الوضع.[1]

وقد ورد مشـتقات هذه المادة في القرآن الكريم عدة مرات منها قوله تعالى: ﴿ **وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** ﴾[2] وكذلك في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ علينَا** ﴾[3]

التشـبيه اصـطلاحا : في الاصـطلاح له تعريفات عديدة ذكرها العلمآء، فالأرجح: وهو ما قاله الدكتورمحمد احمد قاسم في كتابه"علوم البلاغة"[4] لما أن هذاالتعريف خال عن الحشو والركاكة فلك أن تقول إن هذا التعريف جامع ومانع.

التشـبيه :"هو صـورة تقوم على تمثيل شـيء (حسـي أومجرد)بشـيء آخر(حسـي أومجرد)لاشتراكهما في صفة(حسية أو مجردة)أو أكثر"

المطلب الثأني : تعريف التشبيه التمثيلي

ما هي تشبيه التمثيل أو التشبيه التمثيلي أو التشبيه المركب ؟ عند ما نظرنا في هذا المصطلح نجد اختلاطا في بعض أذهان البلاغيين فمنهم من يجعل التشبيه مقسما وهذا قسما له ومنهم من يجعل التمثيل مقسما والتشبيه قسما له فنستنبط من هذا أن للعقل مدخلا وللاختلاف مجالا في هذا الأمر وركض جياد القيل والقال هنا ممكن ـ فالآن نذكرالقدر الذي يكون رافعا بالاختلاف فيما بينهم إلى حد ومنورا بالأذهان إن شاء الله تعالى.

" فالتشبيه التمثيلي " قسم من أقسام مطلق التشبيه ومقسمه " التشبيه باعتبار كيفية وجه الشبه " وأحسن ما قال القزويني رحمه الله تعالى: " هو ما وجهه وصف منتزع من متعدد أمرين أو أمور " [5]

المبحث الثاني : (التشببيه التمثيلي)

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : جماليات التشبيه التمثيلي

أقسام جماليات التشبيه التمثيلي الواردة في القرآن،لها أقسام متعددة من اعتبارات متنوعة ومختلفة فأردنا أن نحصرها ونقسمها على معظمها وأكثرهااستعمالا واعتبارا عندالعرب فجعلناهاعلى ثلثة أقسام بطريقة جديدة:

القسم الأول: الأسلوب الجمالية للتشبيهات التمثيلية :

يقول بعض العلمآء بأن القرآن معجز بأسلوبه عندهم لكن إذا قرأت القرآن وبالخصوص الآيات التي فيها التشبيهات التمثيلية فازداد هذا الأسلوب جمالا وحسنا لأن الله تعالى لم يلتزم فيها صيغة واحدة وأسلوبا معينا بل أجرى الكلام على التنويع في أساليب التشبيهات والتمثيلات وابتعد عن التزام الوتيرة الواحدة والمتابعة على نمط واحدة يعبر به بعض العلمآء " بالتفنن في العبارة " كما في سورة البقرة: ﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ**﴾[6]و ﴿**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ**﴾[7] ذكر الله تعالى في الآيتين حال المنافقين لكن بعبارات متنوعة والمثالين المتغايرين

وأيضـا ذكر المعاني المتعارضـة من الترغيب والترهيب في سـياق واحد وهذا ليس من مقدور البشـر لأن المخلوق غلب عليه الصـفة الخاصـة في بعض الأوقات لكن الله تعالى منزه عنه واحترز عن التشـبيهات المعروفة عند العرب غالبا فأكثر الأمثلة القرآنية إنما هي الأسـلوب الخالص للقرآن.

القسم الثاني: جمالية أغراض التمثيل :

تعددت تمثيلات القرآن من جهة الأغراض والأهداف فالأمثلة القرآنية ذكرت لأغراض مهمة ومقاصد عالية وأهداف مقصودة و عناصر مهمة فلا يمكن لي ضبطها في هذا المختصر ـ

القسم الثالث: جماليات الفن البيانى للتشبيهات التمثيلية :

وهذا قسـم ثالث من أقسـام الجماليات الواردة في القرآن الكريم لكن هذا القسـم تجري فيما ورآءها أيضا لكن المقصود هنا بيان جريانها في التشبيهات التمثيلية فقط.

لقد اختارالله تعالى في الفن البياني كلمات منتخبة وألفاظ جامعة لبيان المعاني والعناصر المهمة التي هي مقصود التشبيه كما قال الميداني[8] مثلا قال الله تعالى:﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ** ﴾ [9] فأنظر إلى دقة كلمة حرث وكلمة أنى.

٢ ـ وأيضا لم يصرح بما يمكن أن يدرك ذهنا من القرآن [10] ويقال له "الاندماج في القرآن " عند بعض علمآء هذا العصـر بل أطلق في هذا الباب ليفتح لعلمآء الأمة شـارعا واسـعا في العلوم الموهوبة لهم.

ـ وفي بعض الأحيان يكون جمال التمثيل بالارتقآء إلى مسـتوى الذرة والحركات الفكرية للعناصـر الحية في الصـورة [11] فيذكر لنا المعنويات بالصـور المحسـوسـة للتحريك في النفوس والاشـتعال فيها كما قال تعالى: ﴿**وَأَجْلِبْ عليهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَـارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا** ﴾ [12]

هذا ما تيسـر لنا من توفيق الله تعالى من أقسـام الجماليات وهذا الباب واسـع جدا يتعلق بالاجتهاد والغوص في التشبيهات القرآنية ـ والله أعلم بالصواب

المطلب الثاني: إعجاز القرآني بالتشبيه التمثيلي:

ما هو وجه الإعجاز في القرآن الكريم ؟ فيه أقوال كثيرة عند العلمآء لكن القول المحقق أن إعجاز القرآن لا بوجه بل وجوه الإعجاز في القرآن الكريم كثيرة منها **الأسـلوب البديع** والتشبيه التمثيلي أيضا من الأسلوب البديع لأنه أسلوب غير أساليبهم وأساليبهم المعروفة عندهم أربعة ، فإبداع أسـلوب جديد أيضـا وجه الإعجاز كما ذكر الشـيخ شـاه ولى الله الدهلوى رحمه الله في تأليفه العجيب " الفوز الكبير "

" ولقد كانت للعرب عدة ميادين يركضـون فيها جواد بلاغتهم وبيانهم، ويتسـابقون فيها مع أقرانهم وهي القصائد، والخطب، والرسائل والمحاورات، ولم يكونوا يعرفون غير أساليب هذه

الأصناف الأربعة، ولا كانت عندهم قدرة على إبداع غيرها من الأساليب، فكان إبداع أسلوب جديد يختلف عن أساليبهم على لسان نبي أمي - عليه أفضل الصلاة والسلام – إعجازا قائما برأسه." [13]

المبحث الثالث :

(التشبيه التمثيلي في القرآن الكريم و أثره في التفسير)(دراسة تفسيرية نماذجية)

وفيه سبعة نماذج :

النموذج الأوّل : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [14]

تفسير الآية الكريمة :

ذكر الله تعالى في اوآئل سورة البقرة ثلاثة أصناف من الناس المؤمنون ،الكافرون ، والمنافقون ، وأطال ذكر المنافقين لأنهم أشد ضررا من الكفار المحض وبين أوصافه كى يجتنب المؤمنون من تلك الأوصاف الرذيلة وأعطانا في هذه الآية المباركة صورة كانت في قلوب المنافقين من التردد والاضطراب وأفهمنا هذه بالمثال لأن المثال يقرب المعقول إلى المحسوس كما مر ثم اعلم أن المنافقين على قسمين.

طائفة منهم يقولون بألسنتهم " لاإله إلاالله محمد رسول الله " ويقرون بها لكن قلوبهم منكرة من هذا.

وطائفة منهم يترددون بين الأمرين الإسلام والكفر فهذا مثال القسم الأول من المنافقين.

قال السيوطي في تفسير هذه الآية الكريمة " صفة المنافقين وحالهم في نفاقهم كصفة رجل أوقد نارا في ظلمة فلما أضاءت النار ماحوله فأبصر واستدفأ وأمن ممن يخافه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمت لا يبصرون ماحولهم متحيرين عن الطريق خآئفين فكذلك حال المنافقين أمنوا بإقرار الإيمان باللسان وأجرى عليهم أحكام الإيمان والإسلام في الدنيا ونفعوا ما نفعوا لكن إذا ماتوا جآءهم الخوف والعذاب لأنهم كانوا غير مؤمنين بالقلب الذي هي شرط للفلاح الكامل " [15]

تحليل التشبيه :

المشبه : المنافقون

المشبه به : رجل مستوقد النار والمستفيد بها ما دام النار منيرا

أداة التشبيه : مثل والكاف

قسم التشبيه : التشبيه التمثيلي لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد كما مر في تعريفه أي تشبيه حال المنافقين بتشبيه حال الرجال المستفيدين من النار

وجه الشبه : الضلال بعد الهدى

أثر التشبيه التمثيلي في تفسير الآية المباركة :

لما ذا اختارالله تعالى التشـبيه في بيان حال المنافقين ؟ وما هي الحكم والفوائد فيه ؟ فيما يلي ذكر ذلك بحسب الطاقة البشرية ـ

لم يقل الله تعالى " مثلهم كمثل رجل ضل بعد الهدى " أو مثلهم كالضالين بعد الهدى " أو هم ضلوا بعد الهدى " وغيرها من التعبيرات الموجزة بل في ذكر هذا التعبير فوائد كثيرة مثلا

- قال "مثلهم كمثل الذي " كي يكون هذا التشبيه مفيدا للعموم لأن الموصولات فيها العموم ما لا في غيره كما لا يخفى على من له أدنى ملابسة بعلم النحو.
- ثم قال " كمثل الذي استوقد نارا " ولم يقل " كمثل الذين استوقدوا نارا " مع أنه ذكر فيما بعد ضمائر الجمع " بنورهم ، تركهم ، و لا يبصرون ، لأن المستوقد يكون واحدا على الأكثر لكن إذا أوقد نارا رجع عليه الجميع للاستفادة [16] وأيضا جآء المشبه به في هذه الآية في الصورة الفردية يعني كمثل الذي مع أن المشبه هو حالة جماعة المنافقين وهذا الأسلوب غالب في القرآن الكريم لعل الحكمة في هذا أن في هذه الصورة مزيد إيحاش وتنفير كان صاحب هذه الحالة وحده في هذا الأمر ماله من ولي ولا نصير وإن كان جمعيته كثيرا لكن لا تغنى عنه شيئا.[17]
- وأيضا لم يقل بضؤءهم بل قال بنورهم لأن الضوء أقوى وأخص من النور فنفي الأخص يشمل نفي الخاص بخلاف العكس فمعنى الآية لم يبق لهم ضوء ولا نور فكان قلوبهم ممتلئة بالظلام.[18]
- في تشبيه حال المنافقين بحال الرجل المستفيد من النار حكم وفوائد أيضا إحداها أن استفاده من النار ثابت من جهة غيره لامن قبل نفسه فلهذا إذا طفئت بقي في ظلمة كما كان فكذلك المنافقون لما أقروا بألسنتهم من غير التصديق بالقلب كان نور إيمانهم لا على الوجه الذي كان دائما بل على الوجه الذي كان مستفادا والشيئ.

المستعار لا يبقى دائما وفوائده أيضا غير دائم ، ثانيها كما بقاء ضياء النور يحتاج إلى مادة الحطب أيضا بقاء نور الإيمان يحتاج إلى التصديق بالقلب وإلى مادة الاعتقاد كي ينفع في الدنيا والآخرة لا في الدنيا فقط[19]

إن في هذا التعبير القرآني فوائد غير هذه تركنا بالاختصار فإن شئت التفصيل فارجع إلى تفسير الشعراوي و روح المعاني وغير ذلك من كتب التفسير .

النموذج الثاني : ﴿ مَثَلُ الذين يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ علىمٌ﴾ [20]

تفسیر الآیة الکریمة :

مثل نفقات الذین ینفقون أموالهم في سبیل الله أي في دینه وطاعته أو في جهاد مع أعدآء الله کمثل حبة أبرکها الزارع في أرض أخصب فنما نموا حسنا فأنبتت سبع سنابل في کل سنبلة مائة حبة فجآءت غلته سبعمائة ضعف فکذلك نفقاتهم تتضاعف بسبع مائة ضعف فیؤجرون علیها أجرا مضاعفا والله یضعف أکثر من ذلك لمن یشآء والله واسع فضله علیم بمن یستحق المضاعفة [21]فالآیة تعالج الشح بین الله تعالی في الآیة قانونا فذکر بعده شرآئطه -

فإن قلت : هل یکون في الخارج سنبلة فیها مائة حبة ما رأیناها فکیف ضرب الله تعالی المثل ؟ فأقول إن عدم اطلاعك وعلمك لایکون دلیلا علی عدم الوجود وأیضا یوجد تطبیقها الخارجي في زمننا وشاهده بعض الجمعیة الزراعیه بمصر [22]

تحلیل التشبیه :

المشبه : مضاعفة أجر نفقات المنفقین الخالصة أو حال المنفقین

المشبه به : إنبات الحبة الواحدة سبعمائة حبة أو حال زارع حبة

أداة التشبیه : مثل والکاف

نوع التشبیه : التشبیه التمثیلي کما لا یخفی

وجه الشبه : النمو الحسن والزیادة والمضاعفة

أثر التشبیه في تفسیر الآیة :

أعقب الله تعالی هذه المثال بعد الدلائل والمواعظ والعبر والمثال الذي یکون شأنه هکذا أوقع في النفس وأثبت فالمثل في هذه الآیة أثار في نفوس السامعین الاستشراف لما یلقاه المنفق في سبیل الله لأن النفوس قد تهیأت إلی التمحض لهذه المقصود[23]

وأیضا إن هذا المثل أبلغ في النفوس وفیه إشارة لطیفة کما قال ابن کثیر رحمه الله تعالی :

"وهذا المثل أبلغ في النفوس، من ذکر عدد السبعمائة، فإن هذا فیه إشارة إلی أن الأعمال الصالحة ینمیها الله عز وجل، لأصحابها، کما ینمي الزرع لمن بذره في الأرض الطیبة، وقد وردت السنة بتضعیف الحسنة إلی سبعمائة ضعف" ۔[24]

وفي هذا التمثیل أیضا تصویر للإضعاف وتشبیه المعقول بالمحسوس الذي من أحسن طرق الکلام ۔

النموذج الثالث : ﴿ وَمَثَلُ الذین یُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِیتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ کَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُکُلَهَا ضِعْفَیْنِ فَإِنْ لَمْ یُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ﴾[25]

تفسير الآية المباركة :

بعد أن ضـرب الله تعالى مثلا للمنفقين المرائين ضـرب في هذه الآية مثلا للمنفقين المخلصـين فقال ومثل نفقات الذين ينفقون أموالهم طلب مرضـات الله وثوابه وتحقيقا للثواب عليه كمثل جنة غرسها رجل بمكان مرتفع مستو تستقبل أشعة الشمس صافية مطلقة، وتتنفس أرواح النسـيم عليلا بليلا، وتمتص أنداء الليل نقية معطرة، وترتضـع أخلاف السحاب عذبة صافية، فإن أصابها وابل فأعطت ثمرها مثلي ما يثمر غيرها فإن لم يصبها وابل فمطر خفيف أصابتها يكفيها لارتفاعها أي تثمر وتزكو هذه البستان كثر المطر أم قل هكذا نفقات المخلصين المؤمنين تزكو عندالله كثرت أم قلت إن غرسوها بعيدا عن المن والأذى والرياء والله بما تعملون بصير فيجازيكم به. [26]

تحليل التشبيه :

المشبه : نفقات المنفقين المخلصين ومضاعفة أجر نفقاتهم

المشبه به : حال البستان الذي يكون على المكان المرتفع

أداة التشبيه : مثل والكاف

نوع التشبيه : التشبيه التمثيلي لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

وجه الشبه : النمو والزيادة

أثر التشبيه في تفسير الآية المباركة :

هذه المثال وسـائر الأمثلة القرآنية كالعملي practical بعد النظرية theory لأن العملي بعد النظرية يحسن القول ويؤثر في القلب.

وأيضـا لا يمكن لكل فهم الظابطة والكلية لكن يفهم كل رجل سـواء كان عالما أو غير عالم بالرسم البياني فهذه المثال كالرسم البياني للمقصود وهذان الأثران يجريان في جميع الأمثلة.

وأيضا بيان المضمون بهذه الطريقة والتمثيل فيه الترغيب للمؤمنين ونزع الشح عن النفوس البشرية وتزيينها بالأخلاق الجميلة وبعدها عن الأخلاق الرذيلة كالشح والطمع.

وأيضا عطف هذا على ما سبق للفرق بين المرتبتين الرياء والإخلاص وتأكيدا وتفننا في التمثيل كما قال ابن عاشور رحمه الله تعالى:

"عطف مثل الذين ينفقون أموالهم في مرضـاة الله على مثل الذي ينفق ماله رئاء الناس، لزيادة بيان ما بين المرتبتين من البون وتأكيدا للثناء على المنفقين بإخلاص، وتفننا في التمثيل. فإنه قد مثله فيما سلف بحبة أنبتت سبع سنابل، ومثله فيما سلف تمثيلا غير كثير التركيب لتحصـل السـرعة بتخيل مضـاعفة الثواب، فلما مثل حال المنفق رئاء بالتمثيل الذي مضى أعيد تمثيل حال المنفق ابتغاء مرضـاة الله بما هو أعجب في حسـن التخيل فإن الأمثال تبهج

السامع كلما كانت أكثر تركيبا وضمنت الهيأة المشبه بها أحوالا حسنة ، تكسبها حسنا ليسري ذلك التحسين إلى المشبه، وهذا من جملة مقاصد التشبيه"[27]

النموذج الرابع : ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عليها أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[28]

تفسير الآية المباركة :

ضرب الله تعالى مثلا عجيبا للحياة الدنيا في هذه الآية في كونه فناء وأيضا قال مثلها في مواضع متعددة من القرآن نحو قوله تعالى:﴿**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا**﴾ [29] ونحو قوله تعالى: ﴿**اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكاثُرٌ فِي الْأَمْوالِ وَالْأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَباتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطاماً وَفِي الْآخِرَةِ عَذابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوانٌ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعُ الْغُرُورِ**﴾[30]

وقال الزمخشري رحمه الله:

هذا من التشبيه المركب، شبهت حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال بحال نبات الأرض في جفافه وذهابه حطاما بعد ما التف وتكاثف وزين الأرض بخضرته ورفيفه[31]

لما قال تعالى : إِنَّمَا بَغْيُكُمْ على أَنفُسِكُمْ مَّتَاعَ الحياة الدنيا ضرب هذا المثل لمن اغترَّ بالحياةِ الدُّنيا، واشتد تمسُّكه بها، وأعرض عن التأهُّبِ للآخرة، فقال: إِنَّمَا مَثَلُ الحياة الدنيا وهذه الجملةُ سيقتْ؛ لتشبيه الدُّنْيَا بنباتِ الأرض،[32]

تحليل التشبيه :

المشبه : حال الدنيا في سرعة زوالها وعدم بقاءها

المشبه به : حال نبات الأرض في كونه حصيدا بعد التزيين

أداة التشبيه : مثل والكاف

قسم التشبيه : التشبيه التمثيلي والتشبيه المركب

وجه الشبه : في الفناء وعدم بقاءها وانصرام نعيمها بعد الاغترار

أثر التشبيه في تفسير الآية المباركة :

ما فائدة التمثيل وأثره بتشبيه الحياة الدنيا بالماء ؟ هذا سؤال قد يخطر ببال الطالب فأجابه الشيخ محمد متولي في تفسير الشعراوي فحاصله أنه لا بد في التمثيل أن يكون مجهولا بمعلوم

وإلا فأي فائدة فيه ؟ هنا شبه الله تعالى حال حياة الدنيا بالزرع فالمشبه مجهول من وجه ومعلوم من وجه لأن الدنيا نحن ندرك بعضها، وكلٌّ منا يدرك فترة منها، ولم يدرك أولها، وقد لا يدرك آخرها، فجاء الحق سبحانه بمثل يراه كل واحد منا، وهو الزرع، ،فهذا هو فائدة التشبيه في هذه الآية المبا ركة كي يفهمها كل إنسان ولا يغتر بظاهر الحياة الدنيا فالله سبحانه وتعالى اختار أسلوبا عام الفهم لكن فيه نكات مهمة دقيقة أيضا فهذا من إعجاز القرآن الكريم**النموذج الخامس : ﴿ مَثَلُ الذين كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شيئ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾**[33]

تفسير الآية الكريمة :

في هذه الآية تمثيل لحال ما عمل الكفار والمشـركون من أعمال الخيرات كالصـدقة والعتق ووفداية أسـرى وصـلة الأرحام و إغاثة الملهوفين وغير ذلك مما هو من مكارم الأخلاق وهذا التمثيل مبنى على دفع دخل مقدر وهو لم للكفار النار؟مع أنهم عملوا أعمالا صـالحة فقال الله تعالى في جوابه إن أعمالهم الصـالحة كدأب الرماد الذي اشـتدت به الريح في يوم فجعلته هبآء منثورا لا يقدر عليه فهكذا الكفارلايقدرون مما عملوا من الأعمال الصـالحة على شـيئ من الثواب لعدم ابتنائه على أساس وهو الإسلام ذلك هو الهلاك البعيد [34]

تحليل التشبيه :

المشبه : حال الأعمال الصالحة للكفار

المشبه به : حال الرماد أذهبت به الريح العاصفة في يوم

أداة التشبيه : مثل والكاف

قسم التشبيه : التشبيه التمثيلي

وجه الشبه : هو الهيئة الحاصلة من اضمحلال شيئ كثير بعد تجمعه،[35]

أثر التشبيه في تفسير الآية المباركة :

اسـتخرجنا من مطالعة تفسـير ابن كثير أنه لا بد أسـاسـا صـحيحا لكل بنآء سـوآء كان من الماديات الحسـية كالبنآء للمكان أو من الماديات المعنوية كالأعمال الصـالحة فأعمال الكفار غير مقبولة لعدم الأساس الصحيح [36]

وأيضا هذا التشبيه مناسب للآيات السابقة ، واقع موقعه

وأيضـا فيه تحكم واسـتهزآء للكفار لأنهم يظنون بأبفسـهم خيرا مع أن الحقيقة خلاف ذلك ـ والله أعلم بالصواب

النموذج السادس : ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾[37]

تفسیر الآیة الکریمة :

هذه الجملة حال من الضمير المستتر في معرضين فيخبر الله تعالى في هذه الآية المباركة عن حال الذين أعرضوا عن التذكرة التي يذكرون بها في آيات هذه السورة فقال الله تعالى عنهم كأنهم في نفارهم عنها حمر وحشية فرت من قسورة أي أسد هربت منه أشد الهرب [38]

ثم اعلم هنا أن معنى القسورة اختلف فيه ذكرنا ما هو الأرجح منها فإن شئت التفصيل فارجع إلى كتب المتقدمين وبالخصوص إلى روح المعاني وتفسير الطبري وغيرها من كتب التفاسير في نفس المقام.

تحلیل التشبیه :

المشبه : حال إعراض المشركين عن القرآن والتذكرة وبغضهم عن سماعها

المشبه به : حال الحمر الوحشية عندما تفر من القسورة

أداة التشبيه: كأن

قسم التشبيه: التشبيه التمثيلي

وجه الشبه: النفرة الشديدة والهرب للخوف وغيرها من الصورة التي المنتشئة في هذا الكيفية

أثر التشبیه في تفسیر الآیة المبارکة :

في تشبيه حال إعراض المشركين عن التذكرة بالحمر الوحشية بيان لحالتهم القبيحة ومذمة وبيان جهلهم وحماقتهم

قال الزمخشري رحمه الله : "شبههم في إعراضهم عن القرآن واستماع الذكر والموعظة وشرادهم عنه ، بحمر جدّت في نفارها مما أفزعها . وفي تشبيههم بالحمر : مذمة ظاهرة وتهجين لحالهم

بيّن . كما في قوله : ﴿ **كَمَثَلِ الحمار يَحْمِلُ أَسْفَاراً** ﴾ وشهادة عليهم بالبله وقلة العقل ۔[39]

النموذج السابع : ﴿ **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ** ﴾[40]

تفسیر الآیة الکریمة :

ضرب الله تعالى في هذه الآية مثلا آخر للمنفق المرائي والمان وعدم نفعهما المال المننفق إذا كانا يحتاجان إليها في الآخرة فقال أيود أحدكم ۔ الاستفهام للإنكار ۔ أن تكون له بستان من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهر له فيها من كل الثمرات وله ذرية صغار لا ينفعونه فكبر وأصاب الجنة ريح شديدة فيه نار فاحترقت ففقدها أحوج ما كان إليها هكذا حال المنفق المرائي والمان يظنان أن أعمالهما الصالحة ينفعهما في الآخرة لكن لم يجدا في الحاجة شيئا لبطلان عملهما بالرياء والمن كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون۔[41]

تحليل التشبيه :

المشبه : الكيفية المنتزع من حال المرائى والمان وهذا محذوف

المشبه به : الكيفية المنتزع من صاحب الجنة الشيخ الكبير

أداة التشبيه : محذوف

نوع التشبية : التشبيه التمثيلي أو قل فيه استعارة تمثيلية

وجه الشبه : حصول خيبة ويأس في وقت تمام الرجاء وإشراف الإنتاج،[42]

أثر التشبيه في تفسير الآية :

ذكر ابن عاشور فائدة جليلة ومهمة تحت هذه الآية فيما يلي ذكر ذلك

"استئناف بياني أثاره ضرب المثل العجيب للمنفق في سبيل الله بمثل حبة أنبتت سبع سنابل، ومثل جنة بربوة إلى آخر ما وصف من المثلين. ولما اتبع بما يفيد أن ذلك إنما هو للمنفقين في سبيل الله الذين لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى، ثم اتبع بالنهي عن أن يتبعوا صدقاتهم بالمن والأذى، استشرفت نفس السامع لتلقي مثل لهم يوضح حالهم الذميمة كما ضرب المثل لمن كانوا بضد حالهم في حالة محمودة. ضرب الله هذا مثلا لمقابل مثل النفقة لمرضاة الله والتصديق وهو نفقة الرئاء"[43]

خلاصة البحث : تتضح بالبحث الذي مر آنفا نكات فيما يلي ذكرها:

- وردت التشبيهات في القرآن الكريم ومنها التشبيه التمثيلي كى نكون على مثابة من البصيرة ونجعلها وسيلة إلى الإفهام والتفهيم.
- غاية أمر التشبيه التمثيلي هي تشبيه المركب بالمركب.
- التشبيه التمثيلي هي طريقة من كلام البلغآء في العرب استعملها الله عز وجل بأسلوب رائع بل هي من قبيل الكلام على قدر العقول.
- يعلم من هذا الأسلوب إعجاز القرآن الكريم كما لا يخفى.

هذه الأمثلة كالعملي Practical بعد النظرية Theory.

الخاتمة: نتائج البحث:

لقد توصلنا بعد الجهد المتواضع إلى النتائج الآتية:

أولا: التشبيه التمثيلي هي صورة من الصورالبيانية التي تظهر إعجاز القرآن الكريم. **ثانيا:** هي تؤثر في نفوس السامعين والمخاطبين لأن هذا الأسلوب ذائع شائع في كلام العرب. **ثالثا:** التشبيه القرآني لا تقتضي التطابق من كل الوجوه كما هي مسئلة معروفة عند البلاغيين. **رابعا:** وفي بعض التشبيهات التمثيلية حكاية الحال الماضية أي تصوير المعنى المعقول بالمحسوس وتقريب الماضي إلى الحال كي يفهم السامعون حقّ فهم. **خامسا:** هذه التشبيهات سهل للذكر والموعظة عند عامة الناس و دقيقة وغامضة عند العلماء الغواصين وهذا شأن

القرآن، لأنها الجمع بين المتضـادين. أسـئل الله تعالى أن يتقبله منا ويوفقنا لما يحب ويرضـى ،لأنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأما التوصيات من أهمها:

أولا: لايزال هـذا البحـث محتـاجـا إلى التـدبر التـأمـل والغوص فيـه فلا بـد لطلبـة العلم والمتخصصين أن يتوجهوا إلى هذا ويغوصوا فيه ويستخرجوا درر العلم من هذا البحرالعميق. **ثانيا:** ماهي أثر التشـبيهات على تفسـير الآية هي مسـئلة مهمة لم يحط بها أحد فلنرجع إليها بقـدر الاسـتطـاعـة. **ثـالثـا:** فللبـاحثين والطلاب أن يبحثوا عن هـذه التشـبيهـات التمثيليـة ويستخرجوا دررالعلم منها ويزينوا بها بحوثهم.

هذا ما عندنا والله أعلم بالصواب وبه التوفيق والسداد

المصادر والمراجع

[1] المصري، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر - بيروت - 13: 503، الفيروز آبادي أبو طاهر، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط : (مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان:- الطبعة الثامنة 1426ھ 2005م)،1: 1247 بتصرف

Al-Masry,Muhammad bin Makram,Lisan Al-Arab, Dar Sader. Beirut 13: 503,Al-Fayrouz Abadi Abu Taher, Muhammad bin Yaqoub, the surrounding dictionary: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, publisher, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon. Eighth Edition 1426 A.H. 2005 A.D,1:1247.

[2] القرآن، 3: 7

Al–Qur'an 3:7

[3] القرآن، 2: 70

Al–Qur'an 2:70

[4] الدكتور محمد قاسم، الدكتور محي الدين ديب، علوم البلاغة، (المؤسسه الحديثية للكتاب ،طرابلس،لبنان ،:2003)،143.

Dr. Muhammad Qassem, Dr. Mohieddin Deeb, Science of Rhetoric, the Hadith Book Foundation, Tripoli, Lebanon, 2003, p. 143

[5] القزويني، محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، (الناشر: دار الجيل – بيروت:، الطبعة: الثالثة)،190.

Al-Qazwini, Muhammad ibn Abd al-Rahman Jalal al-Din, known as the preacher of Damascus, Clarification in the Sciences of Rhetoric, Publisher: Dar Al-Jeel - Beirut, Edition: Third, p. 190

[6] القرآن، 2: 17

Al–Qur'an 2:17

[7] القرآن، 2: 19

Al-Qur'an 2:19

[8] الميداني،عبدالرحمن بن حسن،البلاغة العربية، (الناشر دارالقلم، دمشق، الدارالشامية، بيروت:،الطبعةالأولى، 1416ھ)، 2: 172،171.

Al-Midani, Al-Rahman bin Hassan, Al-Balaghah Al-Arabiya, Al-Nasher, Dar Al-Qalam, Damascus, Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, first edition, 1416 AH,2:171, 172

[9] القرآن، 2: 223

Al-Qur'an 2:223

[10] الميداني، البلاغة العربية،172.173 : 2

Al-Maidani, Arabic Rhetoric,2:171,172

[11] المصدر السابق، 2: 172،171

Previous Source,2:171,172

[12] القرآن، 17: 64

Al-Qur'an 17:64

[13] الدهلوى، ولي الله أحمد بن عبد الرحيم، الفوزالكبير فى أصول التفسير، تعريب من الفارسية، سلمان الحسن الندوى ،(ناشر دارالصحوة، القاهرة:، الطبعة الثانية: 1407هـ-1986م)، 1: 165.

Al-Dahlawy, Wali Allah Ahmed bin Abdul Rahim, Al-Fawz Al-Kabeer fi Usul Al-Tafsir, Arabization from Persian, Salman Al-Hassan Al-Nadawi, publisher of Dar Al-Sahwa, Cairo, second edition: 1407 AH - 1986 AD,1:165

[14] القرآن، 2: 17

Al-Qur'an 2:17

[15] السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، المحلي محمد بن أحمد ، تفسير الجلالين، دارالحديث ،القاهرة، 1: 5، بتصرف.

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Al-Mahali Muhammad bin Ahmed, Tafsir Al-Jalalain, Dar Al-Hadith, Cairo,1:5

[16] القرطبي، أبوعبدالله،محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن،(دارالكتب المصرية -القاهره ،1384هـ-1964م)، 1: 212 بتصرف.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed, The Collector of the provisions of the Qur'an, Dar al-Kutub al-Masryah - Cairo, 1384 AH - 1964 AD,1:212

[17] انظر" أسرار التنوع فى تشبيهات القرآن الكريم " ، للطالبة ملك حسن عبد الرزاق بخش، المملكة العربية السعودية: ، جامعة أم القرى بتصرف.

See "Secrets of Diversity in the Similarities of the Noble Qur'an", by Malek Hassan Abdul Razzaq Bakhsh, Kingdom of Saudi Arabia, Umm Al-Qura University

[18] الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي، الناشر، مطابع أخبار اليوم، 1: 72.

Al-Shaarawy, Muhammad Metwally, Tafsir Al-Shaarawy, publisher, Akhbar Al-Youm Press,1:72

[19] انظر" التشبيهات القرآنية وأثرها فى التفسير "، رسالة الماجستير، استشهاد اسامة صالح حريري ، تحت هذه الآية

See "Quranic similes and their impact on interpretation", Master's thesis, the martyrdom of Osama Saleh Hariri, under this verse

[20] القرآن، 2: 261

Al-Qur'an 2:261

[21] انظر المحلي، جلال الدين، السيوطي، جلال الدين، تفسير الجلالين، الناشر: دار الحديث القاهرة، الطبعة: الأولى، 1: 58، والمراغي، حمد بن مصطفى، تفسير المراغي، (الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر:، الطبعة: الأولى، 1365 هـ - 1946 م)، 3: 30 بتصرف

See Al-Mahali, Jalal Al-Din, Al-Suyuti, Jalal Al-Din, Tafsir Al-Jalalain, Publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, Edition: First,1:58, Al-Maraghi, Hamad bin Mustafa, Tafsir Al-Maraghi, Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press Company in Egypt, Edition : Al-Oula, 1365 A.H. - 1946 A.D,3:30

[22] انظر تفسير المراغي، 3: 30

See Tafsir Al-Maraghi,3:30

[23] انظر التحرير والتنوير، 3: 41

Al-Tahrir and Al-Tanweer,3:41

[24] أبوالفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير إبن كثير، (الناشر،دارطيبة ،الطبعة الثانية 1420هـ - 1999م)، 1: 691.

Abul-Fida, Ismail bin Omar bin Katheer, Tafsir Ibn Kathir, publisher, Dartiba, second edition, 1420 AH. 1999 AD,1:691

[25] القرآن، 2: 265

Al-Qur'an 2:265

[26] الخطيب، عبد الكريم يونس، التفسير القرآني للقرآني، دارالفكر العربي، القاهرة، 2: 339، وتفسير الجلالين)، 1: 59.

Al-Khatib, Abd al-Karim Younis, The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, vol. 2, p. 339, and Tafsir al-Jalalain,1:59.

[27] التونسي، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، (الناشر : الدار التونسية للنشر تونس:، سنة النشر: 1984 هـ،)3:50.

Al-Tunisi, Muhammad Al-Taher bin Muhammad, Liberation and Enlightenment, Publisher: Tunisian House of Publishing, Tunis, year of publication: 1984 AH

[28] القرآن، 10: 24

Al-Qur'an 10:24

[29] القرآن، 18: 45

Al-Qur'an 18:45

[30] القرآن، 20: 57

Al-Qur'an 57:20

[31] الأندلسي، أبوحيان، محمد بن يوسف، البحرالمحيط فى التفسير،(دارالفكر - بيروت: ،الطبعة 1420هـ) ، 6: 36

Al-Andalusi, Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf, The Ocean in Interpretation, Dar Al-Fikr. Beirut, Edition 1420 AH,6:36

[32] النعماني، أبوحفص، سراج الدين عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، (دارالكتب العلمية، بيروت: - لبنان الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م) ، 10: 298

Al-Nomani, Abu Hafs, Siraj Al-Din Omar Bin Ali, The Fool fi Ulum Al-Kitab, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut. Lebanon first edition, 1419 AH. 1998 AD,10:298

[33] القرآن، 14: 18

Al-Qur'an 14:18

[34] انظر التحرير والتنوير، جلد13، ص221، وتفسير أبي السعود، جلد5، ص40، وتفسير الجلالين،)٢:٣٣٢ بتصرف

See Al-Tahrir and Al-Tanweer,13:221, and Tafsir Abi Al-Saud,5:40, and Tafsir al-Jalalain,1:332

[35] التحرير والتنوير، 13: 212.

Previous Source, 13:212

[36] انظر تفسير إبن كثير، 4: 487 بالتصرف

See Tafsir Ibn Kathir,4:487

[37] القرآن، 74: 50

Al-Qur'an 74:50

[38] تفسير أبي السعود، 9: 62 وتفسير الجلالين، 1: 778

Tafsir Abi Al-Saud,9:62 and Tafsir al-Jalalain,1:778

[39] الزمخشري، أبوالقاسم، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،(دارالكتاب العربي - بيروت :الطبعة الثالثة، 1407هـ)، 4: 656.

Al-Zamashary, Abu Al-Qasim, Mahmoud bin Amr, Al-Kashf about the Mysteries of the Download, Dar Al-Kitab Al-Arabi. Beirut, third edition, 1407 AH, 4:656

[40] القرآن، 2: 266

Al-Qur'an 2:266

[41] انظر تفسير الجلالين 1: 59، القرطبي،أبو عبدالله محمد بن أحمد ، تفسير القرطبي، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،(دارالكتب المصرية - القاهرة: الطبعة الثانية 1384هـ - 1964م) 3: 318.

See Tafsir Al-Jalalain,1:59, Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, Tafsir Al-Qurtubi, investigation: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Egyptian House of Books. Cairo, second edition, 1384 AH. 1964 AD, 3:318

[42] التحرير والتنوير، 3: 53

Al-Tahrir and Al-Tanweer,3:53

[43] المصدر السابق 3: 53

Previous source,3:53